

تاج العروس من جواهر القاموس

" والمَصَّارِجُ كالمَنَازِلِ : المَشَاقُّ " جَمْعُ مَشَقَّةٍ . قال هَمِيدَانُ يَصِفُ
أَنْيَابَ الْفَحْلِ : .
" أَوْسَعُنْ مِنْ أَنْيَابِهِ الْمَصَّارِجَا وَالْمَصَّارِجُ : " الذُّيَابُ الْخُلُقَانُ "
تُبَيِّنُ ذَلِكَ مِثْلُ الْمَعَاوِرِ قاله أَبُو عبيدٍ واحدا مَصَّارِجُ كذا في الصحاح واللسان
وغيرهما . وإهمال المصنف مُفَرَّدَهُ تَقْصِيرُ أَشار له شيخنا .
" وضارِجُ " اسم " ع " معروف في بلاد بني عبْسٍ وقيل : ببلاد طَيِّئٍ . والعُذَيَّبُ :
ماءٌ بِقُرْبِهِ وقد مَرَّ . قال امرؤ القيس : .
تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ ... يَفِيءُ عَلَيْهَا الطَّلُّ عَرْمَضُهَا طَامِي قال
ابن بَرٍّ : ذكر الذَّحَّاكُ أَنَّ الرِّوَايَةَ فِي الْبَيْتِ : " يَفِيءُ عَلَيْهَا الطَّلُّ لَاحِجُ " وَيُرْوَى
بِإِسْنَادٍ ذَكَرَهُ أَنَّهُ وَفَدَ قَوْمٌ مِنَ الْيَمَنِ عَلَى النَّبِيِّ A فَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ أحياناً
ببَيْتَيْنِ مِنْ شَعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ حُجْرٍ . قال : وكيف ذلك قالوا : أَفَوَيْدَ لَنَا زُرَيْدُكَ
فَصَلَلْنَا الطَّرِيقَ فَبَقِينَا ثَلَاثًا بِغَيْرِ مَاءٍ فَاسْتَظَلَلْنَا بِالطَّلِّ لَاحِجٍ وَالسَّحَابِ . فَأَقْبَلَ
رَاكِبٌ مُتَلَثِّمٌ بِعِمَامَةٍ وَتَمَثَّلَ رَجُلٌ بِبَيْتَيْنِ وَهُمَا : .
ولما رَأَتْ أَنْ النَّبِيَّ الشَّرِيعَةَ هَمَّ بِهَا ... وَأَنَّ الْبِياضَ مِنْ فرائضها دَامِي .
تَيَمَّمَتِ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضَارِجٍ ... يَفِيءُ عَلَيْهَا الطَّلُّ لَاحِجُ ؛ عَرْمَضُهَا طَامِي فقال
الراكبُ : مَنْ يَقُولُ هَذَا الشَّعْرَ ؟ قال : امرؤ القيس بن حُجْرٍ . قال : وإِيايَ ما كَذَبَ هَذَا
ضَارِجُ عِنْدَكُمْ . قال : فَجِئْتُنَا عَلَى الرَّكْبِ إِلَى مَاءٍ وَعَلَيْهِ الْعَرْمَضُ يَفِيءُ عَلَيْهِ
الطَّلُّ لَاحِجُ فَشَرْنَا رِيْدًا وَحَمَلْنَا مَا يَكْفِينَا وَيُبَلِّغُنَا الطَّرِيقَ . فقال النبي
يَوْمَ يُجِئُ فِيهَا خَامِلٌ الْآخِرَةُ فِي نَسِيَمٍ فِيهَا شَرِيفٌ يَا زَيْدُ الدُّرُودُ فِي مَذْكَورٍ رَجُلٌ ذَاكَ " A
الْقِيَامَةُ مَعَهُ لَوَاءُ الشُّعْرَاءِ إِلَى الذَّيَّارِ " .
" وَعَدُوٌّ ضَارِجٌ : شَدِيدٌ " قال أَبُو ذُؤَيْبٍ : .
" جِرَاءٌ وَشَدٌّ كَالْحَرِيقِ ضَارِجٌ وَمِمَّا يَسْتَدْرِكُ عَلَيْهِ : ضَارِجُ الذَّيَّارِ يَصْرُجُهَا :
فَتَحَّجَّ لَهَا عَيْنَانَا ؛ رواه أَبُو حنيفة .
وَالضَّرَجَةُ وَالضَّرَجَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ .
وَاسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا هُنَا : الْمَضْرَجِي بِضَمِّ الْمِيمِ وَآخِرُهَا يَاءٌ الذَّسْبَةُ جَمْعُ الْمَضْرَجِيَّاتِ وَهِيَ
الطُّيُورُ الْكَوَاسِرُ . والصَّوَابُ أَنَّهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَسَيَأْتِي فِي مَحَلِّهِ .
ض ر ب ج .

" الصَّرْبَجِيُّ من الدَّرَاهِمِ : الزَّائِفُ " روى ثعلبُ أَنَّ ابنَ الأَعرابيَّ أَنشده : .
قد كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ ... حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ

فَقُلْتُ : والمرءُ قد تُخطِيه مُنْذِرَتُهُ ... أَدْنَى عَطِيَّاتِهِ إِيَّايَ مَنِيَّاتُ .
فَكَانَ مَا جَادَ لِي لَا جَادَ مِنْ سَعَةٍ ... دَرَاهِمُ زَائِفَاتُ صَرْبَجِيَّاتُ قَالَ ابنُ
الأَعرابيِّ : دَرَاهِمُ صَرْبَجِيَّ : زَائِفُ وَإِنْ شئتُ قلت : رَيْفُ قَسِيٍّ وَالْقَسِيُّ :
الَّذِي صَلَبَ فِضَّتُهُ مِنْ طُولِ الْخَبْءِ .
ض ل ج .

" الصَّوْلَجُ : الفِضَّةُ . والصَّوَابُ بالصَّادِ المهملة " وقد تقدَّم بيانُهُ في
مَحَلِّهِ .
ض م ج .

" الصَّمَجُ : لَطَخُ الْجَسَدِ بِالطَّيِّبِ حَتَّى كَانَتْهُ يَقْطُرُ " وقد ضَمَجَهُ : إِذَا
لَطَخَهُ .

والصَّمَجَةُ : " دُويْبِيَّةٌ مُنْتَنَةٌ " الرَّائِحَةُ " تَلَسَّعُ " والجمع ضَمَجٌ .
وقال الأزهريُّ في ترجمة " خعم " قال أبو عمرو : الصَّمَجُ " بالتَّحريكِ هَيَجَانُ "
الْخَيْعَامَةِ وهو " المَأْبُونُ " المَجْبُوسُ " وقد ضَمَجَ كَفَرِحَ " ضَمَجًا والصَّمَجُ
: " آفَةٌ تُصِيبُ الْإِنْسَانَ وَالضَّمَجُ : اللُّصُوقُ بِالْأَرْضِ كَالِإِضْمَاجِ " ضَمَجَ الرَّجُلُ
بِالْأَرْضِ وَأَضْمَجَ : لَزِقَ بِهِ . والصَّمَجُ : اللِّزَامُ . وقال هميدان بن قُحَّافَةَ : .
" أَرْزَعَتْ قَرْمًا بِالْهَدِيرِ عَاجِجًا .
" ضَبَّاضِبُ الْخَلْقِ وَأَيُّ دُهَامِجًا .
" يُعْطِي الزَّيْمَامَ عَنَقًا عُمَالِجًا .

" كَأَنَّ حِنْدَاءً عَلَيْهِ ضَامِجًا أَي لاصِقًا . وفي اللسان : وقال أعرابيٌّ من بني تميم
يَذْكُرُ دَوَابَّ الْأَرْضِ وَكَانَ مِنْ بَادِيَةِ الشَّأْمِ : .

وفي الْأَرْضِ أَحْنَاشٌ وَسَبْعٌ وَخَارِبٌ ... وَنَحْنُ أَسَارَى وَسَطَاهُمْ نَتَقَلِّبُ
رُتَيْلًا وَطَبَّوْعٌ وَشَبِثَانٌ طُلُمَةٌ وَأَرْقَطٌ حُرْقُوصٌ وَضَمَجٌ وَعَنْكَبٌ
والصَّمَجُ : مِنْ ذَوَاتِ السُّمُومِ . وَالطَّبَّوْعُ : مِنْ جِنْسِ الْفُرَادِ